كتابه عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال لما خلق الله الارض ماجت واضطربت كالسفينة فخلق الله ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبه واخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطراف الارض وامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله صخرة من ياقوتة حمراء في وسطها سبعة آلاف ثقب يخرج من كل ثقب بحر لا يعلم عظمه الا الله ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله ثورا يقال له ليوثا له اربعة آلاف عين ومثلها آذان ومثلها مناخير وافواه وقوائم والسنة ما بين كل قائمتين منها مسيرة خمسمائة عام وامر الله سبحانه هذا الثور فدخل تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا يقال له البهموت ثم امره ان يدخل تحته ثم جعل الحوت على الماء ثم الماء على الهوى ثم الهوى على الماء ايضا ثم الماء على النور ثم النور على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق **الخواص** شحم البقر اذا اختلط بزرنيخ احمر طرد العقارب واذا طلي به عود اجتمعت اليه البراغيث واذا شرب لبنها زاد في الانعاظ وقرنها اذا سحق وجعل في طعام صاحب الحمى واكله زالت حماه ومرارتها اذا خلطت بماء الكراث منعت البواسير طلوعه وكذا اذا طلي على الاثر الاسود في البدن وخصية العجل تجفف وتسحق وتجعل في عسل وتؤكل فانها تزيد في الباه وشعرها اذا احرق وسحق وتسوك به نفع من وجع الاسنان واذا خلط مع السكنجبين وشرب نفع من الطحال على ما ذكر والله اعلم

بومه وكنيتها ام الخراب وام الصبيان ومن طبعها انها تدخل على كل طير في وكره وتأكل فراخه ولمعادات الطيور لها تجعلها الصيادون في اشراكهم حتى يقع عليها الطير **ونقل المسعودي** عن الجاحظ ان البومة لا تخرج بالنهار خوفا من العين لانها تظن انها حسناء وهي اصناف وكلها تحب الخلوة ومن خواصه انه ينام باحدى عينيه فيغمضها والاخرى مفتوحة فاذا اخذت المفتوحة وجعلت تحت فص خاتم فمن لبسه لم ينم ما دام في يده وعكسه المغمضة اذا اردت معرفة ذلك فالقهما في الماء فالراسبة للنوم والطافية لليقظة **وقال هرمس** اذا اخذت قلب البومة وجعلته على اليد اليسرى من المرأة وهي نائمة تحدثت بجميع ما فعلته في يومها

بوقير طير ابيض يأتي منه كل سنة طائفة الى جبل بالصعيد يقال له جبل الطير فيه كوة فتدخل من تلك الكوة فتمسك منها شيئا فان امسكت واحدا كان ذلك العام متوسط الخصب

وان

وان امسكت اثنين كان كثير الخصب وان لم تمسك شيئا كانت تلك السنة مجدبة واهل تلك الناحية تعرف ذلك وهذا الجبل بالقرب من بلدة مارية ام ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم

حرف التاء المثناة من فوق

تمساح حيوان عجيب على صورة الضب له فم واسع وستون نابا وقيل ثمانون وبين كل نابين سن صغير وهي انثى في ذكر اذا اطبق على شيء لم يفلته حتى يخلصه من بعضه وله لسان طويل وظهر كالسلحفاة ولا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهو لا يوجد الا بنيل مصر وقال المسافرون يوجد ببحر الهند وطوله في الغالب ستة اذرع الى عشرة في عرض ذراعين او ذراع ويقيم في البحر تحت الماء اربعة اشهر لا يظهر وذلك في زمن الشتاء ويتغوط من فيه في الغالب فيحصل فيه الدود في الغالب فيؤذيه فيلهمه الله تعالى فيخرج الى الجزائر فيرسل الله طيرا اسمه القطقاط فيدخل في فيه فيأكل ما فيه من الدود فيحصل له راحة فعند ذلك يطبق فمه على الطير ليأكله فيضربه بريشتين يخلقهما الله تعالى في جناحيه كريشتي الفصاد فيؤلمه فيفتح فاه فيخرج ولذلك يضرب به المثل فيقال جازاه مجازاة التمساح **وزعم بعض** الباحثين عن احوال التمساح ان له ستين نابا وستين ضرسا ويسفد ستين مرة ويبيض ستين بيضة ويحضن ستين يوما ويعيش ستين سنة وهو يبيض في البر فاذا افرخ فما صعد في الجبل صار ورلا وما نزل البحر صار تمساحا وفكه الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظما متصلا بظهره فاذا اراد السفاد طلع الى البر وقلبها وجامعها فاذا قضى شهوته قلبها ثانيا فانه لو تركها على تلك الحالة بقيت حتى تموت وما ذاك الا انها لا تستطيع القلب ليبوس ظهرها وصلابته وقد سلط الله عليه اضعف الحيوان وهو كلب الماء يقال انه يتلطخ بالطين ويغافل التمساح ويحذف نفسه فيبتلعه لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه لسخونة بطنه فيمد يقطع امعاءه ويمزق بطنه فيقتله **الخواص** عينه تشد على من به رمد فيمسك اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى وشحمه اذا قطر على من في اذنه صمم زال

تنين ضرب من الحيات وهو طويل كالنخلة السحوق وجسده كالمثل الازرق احمر العينين لما بريق واسع الفم والجوف يبتلع الحيوان واول امره يكون حية متمردة ثم يطغى ويتسلط على حيوان البر فيستغيث منها فيرسل الله ملكا فيحملها ويلقيها في البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)